

قانون استعادة الأموال المنهوبة... هل يحاسبون أنفسهم؟

الأربعاء ٢٤ آذار ٢٠٢١

أقرّت اللجان النيابية أمس الثلاثاء مشروع قانون استعادة الأموال المنهوبة، لكن العبرة تبقى في التنفيذ لا سيما أن الذين أقرّوا هذا القانون كانوا قد أقرّوا موازنات من دون قطع حساب، غير أن رفاقهم صرفوا أموالاً طائلة من خزينة الدولة خارجة عن الموازنة العامة، فهل من الممكن أن يحاسبوا أنفسهم؟

يرى الخبير القانوني الدكتور بول مرقص أن «إقرار قانون استعادة أموال الفساد يمكن أن يساعد في المضي في مكافحة الفساد؛ لأنه يضع آليات تنفيذية وأدوات وتقنيات ضرورية، ولكن الأهم هو النية الحقيقية في مكافحة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة؛ إذ إن عدم وجود القانون بحد ذاته لم يكن يوماً عائقاً أساسياً في هذا المجال». ويشير مرقص في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أنه «كان بإمكان لبنان، لو كانت السلطة جادة في موضوع مكافحة الفساد، الاستفادة من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لعام ٢٠٠٩ التي انضم إليها لبنان، والتي تتضمن آليات تعاون بين الدول في مجال استعادة الأموال، هذا فضلاً عن أن لبنان داخل في اتفاقية التبادل الضريبي لمنع التهرب الضريبي بين الدول في إطار (المنتدى الاقتصادي الدولي)». وبلغت مرقص إلى أنه «بعيداً حتى من الاتفاقيات الدولية، هناك قانون صادر في عام ٢٠١٥ ينص على مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، ويحدّد الجرائم المالية وجرائم تجاوز السلطة بوضوح، ويمكن الاعتماد عليه لمحاسبة المتورطين، فضلاً عن إتاحة هذا القانون لهيئة التحقيق الخاصة في (مصرف لبنان) مخاطبة وحدات الإخبار المالي في الخارج لطلب معلومات فيما خصّ أموال الفساد المحوّلة».

ويوضح مرقص أن هيئة التحقيق الخاصة في «مصرف لبنان» يمكن أن «تتحرك إما بإشارة من النيابة العامة التمييزية، وإما إذا وصلت إليها مباشرة أي شبهات جدية حول حسابات أشخاص». ويعدّ أنه «ما دام لا توجد لدى المعنيين نية حقيقية للتضحية بزبائنهم سواء في السلطة التنفيذية والإدارة والقضاء والأمن، فلن تغير القوانين أي شيء، ولن يسترد لبنان فلساً واحداً من الأموال المنهوبة؛ حتى في حال إقرار القانون.»

المصدر: الشرق الأوسط

<https://kataeb.org/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86->

<https://kataeb.org/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9->

<https://kataeb.org/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84->

<https://kataeb.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D9%88%D8%A8%D8%A9-%D9%87%D9%84->

<https://kataeb.org/%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%86->

<https://kataeb.org/%D8%A3%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%87%D9%85/2021/03/24/%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A%>

<https://kataeb.org/D8%A7%D8%AA/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1>

